العدد ٦٠
﴿وأمرهم شورى بينهم﴾ قرآن كريم
السنة الثانية

الشورى

الشورى
جريدة سياسية أدبية عربية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا
٢٠ شلناً في البلاد الهندية

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات – ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي – الشورى بمصر
الموضوعات – لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shoura Newspaper
CAIRO EGYPT

القاهرة في يوم الخميس اول جماد الثاني سنة ١٣٤٤
جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الاردن)
١٧ ديسمبر سنة ١٩٢٥

المسيو دي جوفنل

يعالج الثورة السورية بعد وصوله

﴿لحضرة الكاتب الوطني الكبير صاحب التوقيع﴾

كتبت المقالة التي تكرمت جريدة الشورى بنشرها في عددها الماضي قبل قدوم الموسيو دي جوفنل الى القاهرة ولست بنادم على عدم نشرها قبل أن يقابله الوفد السوري إذ لم يعد سائغاً لاحد أن يقول اليوم بأني حرضت اخواني على عدم الاتفاق معه.

أما الآن وقد قابلناه بناء على رغبته وتحدثنا اليه بما توجب المصلحة الوطنية من الصراحة ووفينا الامانة التي في أعناقنا حقها وظهر للناس جميعاً اننا كنا عند تقديم المذكرة كما كنا حين عرضنا عليه وساطتنا لايقاف القتال نحمل اليه رسالة من مواطنينا وانه لم يكن على الرسول إلا البلاغ فلا يضيرنا أن يقال عنا اننا تشددنا في مطالبنا واننا أضعنا فرصة سنحت!

نعم طلبنا الغاء الانتداب أي ذلك النظام الذي عبثت به الدول المنتدبة واتخذته ستاراً لايهام العالم انها تسدينا مساعدة وأرشاداً بينما هي تسومنا الذل والخسف وتسوقنا الى حظيرة الاستعمار سوقاً. وطلبنا سحب الجيوش الفرنسوية من داخلية البلاد أي كف أذى تلك الآلة الجهنمية التي مامرت ببقعة نضرة إلا وتركتها جدباء قاحلة ولانزلت بمدينة أوقرية إلا وصيرتها دكا وأرسلت أهلها الى العالم الآخر وطلبنا تحديد العلاقات بين فرنسا وسورية أي حصرها ضمن دائرة اتفاق يرضى به الطرفان فلا يكون لاحدهما أن يتصرف بموارد وحياة الطرف الثاني كما يشاء هواه فيقتسله في شهر اغسطس ليقدم عن جريته حسابا مزيفاً إلى جمعية الامم في شهر فبراير! وطلبنا انشاء حكومة موقتة تكون حائزة لثقة أهل البلاد وقد أردنا بذلك ان نضع حداً لانتزاع عرائض الثقة من المغلوبين على أمرهم بواسطة عشاق الوظائف وصنائع المفوضية العليا من المأجورين وطلبنا ان يجرى انتخاب حر وان يضع أهل البلاد لانفسهم دستوراً يتفق مع عاداتهم وأخلاقهم وتقاليدهم فلا «يتفرنسون» بين عشية يوم وضحاه بل يعيشون ويموتون كما خلقهم الله سوريين! فأين هو الغلو في الطلب وأين هو المطلب المخالف لما في عهد جمعية الامم من حق لنا في الاستقلال وأين هو الاجحاف بحقوق فرنسا وما هي تلك الحقوق التي لا يعرف لها أول من آخر؟

يعتذر الموسيو دي جوفنل عن الغاء الانتداب بعهد قطعته فرنسا لحسين دولة ويتغاضى عن العهود التي قطعتها انجلترا وفرنسا للعرب فدخلت في خبر كان وعن المعاهدات التي صارت قصاصات ورق وعن العهد المكتوب الذي قطعه روبردي كاه للدروز فاختطفه الجنرال سراي من يد وفدهم وعن الفرار من الانتداب لكيليكيا بلا اذن ولا استئذان وينسى أن يذكر لنا في أية جلسة استشارت فرنسا جمعية الامم قبل أن تعقد اتفاق انقرة وتتنازل عن شمالي سورية للاتراك ويتجاهل أن الانتداب على العراق أبدل بمعاهدة مع انجلترا وان جمعية الامم ودولته واحدة من الخمسين دولة الداخلة في عضويتها لم تر في ذلك غضاضة بل سلمت مع وزير المستعمرات البريطانية ان لفظة الانتداب مكروهة من العراقيين كما قلنا له انها مكروهة من السوريين. واذا كان كل هذا قد جرى فعلا فكيف يجوز له أن يعتبر العهود سلماً اقتنتها دولته فله ان يحتفظ بالرابح منها وان يتصرف بالباقي كما تقتضي الظروف؟

اللهم لا أفهم من تبهنس المندوب السامي الجديد سوى اصراره بامر من وزارته الجديدة على ان تبقى فرنسا متربعة على صدر سورية وآخذة بخناق أهلها فاذا أصابتهم حسنة قيل لهم هذه من فضل الانتداب أما السيئات وهي كل ما أصابهم فعليهم أن يتلقوها بصدر واسع وسن ضحوك.

الموسيو بريان رئيس الوزارة الفرنسوية يريد اخضاع الثائرين بالقوة قبل مصالحتهم والموسيو دي جوفنل يريدهم ان يلقوا سلاحهم بلا قيد ولا شرط وان يتكلوا بعد الله على وعوده بالرغم من خيبة أملهم في وعد سلفائه ورجال دولته وبالرغم من وقوعهم في نتائجها التي تدمي القلوب وتفقأ العيون وهو كالجنرال سراي يسترك المنطق وراء ظهره ويتخطى الانتخاب الحر ويوكل المجلس التمثيلي اللبناني الحالي وهو صنيعة المفوضية العليا بوضع الدستور طلبا للاستعجال في الاصلاح ناسيا ان العجلة من الشيطان وان الاساس الفاسد لا يقوم عليه الا البناء الفاسد.

ذكرت في مقطم ٥ ديسمبر بعض الاسباب التي غيرت الموسيو دي جوفنل خلال رحلته بين باريس والقاهرة من حال الى حال. وقد جائت الحوادث بعد وصوله الى بيروت مصدقة لما كنت أتوقع فلم يخرج من حقيبته الى الآن سوى وعود مبهمة مفرغة في قالب مطاط على بعض جوانبه طلاء كاذب من الفاظ الدستور والاستقلال والسيادة القومية وقد أفرغ كل هذه النعم دفعة واحدة على رأس طالب رحمة ربه لبنان الكبير! وهو يشغل نفسه بالزيارات الودية التي يرجو من ورائها خيراً وبركة ويحشو أفواه الصحفيين بما يقدم لهم من فاخر الطعام في قصر البارك لتستحي عيونهم. فلا يقولون كل ما يعرفون وهو يتظاهر بالعطف على منكوبي جنوبي لبنان ويسعى لجمع الاعانات رفقاً بالنساء والشيوخ والاطفال أما منكوبو حماه أما منكوبو دمشق فيأخذ منهم مئتي الف ليره ذهباً أما القرى التي دمرتها القنابل وتركت أهلها بين ميت وشريد فيفرض عليها الغرامات الباهظة فهو يقسو تارة ويلين أخرى متأثراً بجو السياسة المتقلب وطبقاً لما يقتضيه التشويق للتطوع في جيش عسى الحاجة لزيادته على نسبة اتساع الثورة وهو يتشدد ظاهراً ويتودد باطنا لكل من يصادفه في طريقه. يحمل الى غبطة البطريرك الماروني تحية فرنسا حامية المسيحيين ويحمل الى سماحة مفتي بيروت تحية اخوانه المسلمين في المستعمرات الفرنسوية! يلذ له أن يسمع الهتاف والتصفيق وغناء المتغنين ببهاء شمس لبنان وشروقها من طيات العلم الفرنسوي فتغيب عن ناظريه تلك الخرائب الهائلة المصبوغة بالدماء والمجللة بالسواد. هو يعلم قلبا وقالبا أن فرنسا نكلت بسورية تنكيلا وأن هذا التنكيل جريمة لا تغتفر ولكنه كوطني يعرف معنى الوطنية الفرنسوية يرى من واجبه أن يلقي تبعة الجريمة على غير مرتكبها لذلك قد اعتلى جنح الخيال وطار من الصين الى مراكش وحدق ببصره في جوانب السماء وبطن الارض ووجد من الكياسة في السياسة أن يحمل الوفد السوري الذي قابله في القاهرة شيئاً من هذه التبعة آملا أن يثبط عزيمة أعضائه وان يفت في عضدهم. لا أريد أن أتكلم بلسان الوفد ولكني أقول عن نفسي وبكل تواضع اني لن أعضد قلبي حتى يرمي إخواني سلاحهم وقد أخذوا ما يريدون.

وخلاصة الخلاصة من هذه المناورات المكشوفة هو جعل المظلوم يترامى على أقدام الظالم متوسلا اليه أن يغتفر له زلة الشكوى من الظلم وجريمة الثورة على مالا تطيقه النفوس

فلأبناء الوطن الذين شرفوا الوفد بثقتهم قبل غيرهم أن يحكموا على تصرفاته ولهم وحدهم يقدم الوفد حسابا عن موقفه وهم لن يرضوا الا بأن يكون هذا الموقف شريفا

مصر — نسيم صيبعة

(الشورى — لقد وفى الاستاذ صيبعة الموضوع حقه غير انه نسي أن يقول إما سهواً وإما تلطفاً ، ان دي جوفنل منفتل العقل لان الذي يجيء لسورية في مثل حالتها الحاضرة يجب عليه أن يعمل على دمل الجروح التي أحدثتها دولته وأن يمسح دموع الالوف من الناس الذين خربت بيوتهم وأن يعاقب أبناء فرنسا الذين جنوا على سورية وفرنسا معاً هذه الجنايات، ولكن دي جوفنل جاء يهدد ويعربد؟!

العتب ليس على دي جوفنل بل علينا لما ظنناه أعقل من ساراي إلى أن ظهر انه مثل سلفه إن لم يكن أكثر هوسا وأصغر عقلا)

طريقة لاثارة الغضب

ان بعض اخواننا اللبنانيين المتحمسين ضد الثورة السورية رأوا ان لهجة زميلتنا الاحرار الغراء ضد الثوار معتدلة هادئة بالنسبة لغيرها ففكروا في طريقة لاثارة غضبها على الثوار والثورة. فابتكروا الطريقة الآتية وهي انهم أرسلوا اليها رسالة بالبريد موقعة باسم الثوار وبها يطلبون ان تدفع الاحرار مبلغ كذا من النقود والا فانهم يقتلون محررها! فقام زميلنا فغضب ونشر الرسالة وأظهر من الشجاعة أمام هذا «الخطر» ما لا يجرأ عليه عنترة بن شداد! ثم انهال على الثوار فأشبعهم لسعاً وتقريعاً ...

اخبار الامارات العربية

مسقط في ١٥ ربيع الثاني – لمراسل الشورى الخاص

الاستاذ الباروني

غادر الساحل الى الجبل الاخضر صاحب العطوفة سليمان باشا الباروني الزعيم الطرابلسي نزيل هذه الديار فاستقبل في تنوف أحفل استقبال وقد سره هواء الجبل وهذا مما يساعد على تحسن صحته اسبغ الله عليه ثوب العافية وسيمكث عطوفته في نزوى بينما يعود عظمة السلطان تيمور من ظفار الى مسقط

عظمة الامام يباشر الامور

عظمة امام عمان من أيقظ أمراء العرب وأشدهم سهراً على راحة رعيته

ففي ١٠ ربيع الثاني كان اجتماع أهل الحل والعقد بأمر الامام في حصن بهلا غربي نزوى وبعد المذاكرة قرروا الاكتفاء بتقدم الامير الشيخ عيسى بن صالح ببعض جيشه مع قسم من جيش أمير الجبل الشيخ سليمان النبهاني برأسه العلامة الشيخ ابراهيم العبري وذلك الى مراكز شمال عمان التي ذكرت لكم سابقا أن الامام عازم على التقدم اليها بنفسه لما ظهرت فيها الدسائس الا أنه بعد حضور مشايخ ذبي الى القابل مركز الشرقية وورود رسل ووفود غيرهم من المراكز رأوا أنه لا حاجة الى سوق القوة الكبيرة إذ لا مقاومة ولا حرب هناك وقد تقدم الشيخ عيسى رافقته السلامة واليوم بلغنا أن قوافل متعددة حاملة مؤنة وذخيرة وصلت مركز البريمي القريب من دبي من طرف أمراء بوظبي ودبي استعداداً لاستقبال الشيخ عيسى وجيشه اذا رأى لزوما للوصول الى البريمي بعد وصوله الى مراكز عبري والعينين والظنر التي هو قاصد اليها. أما أمير الجبل فقد عاد من مجتمع بهلا الى مركزه على أن ينتظر النتيجة حتى اذا رأى حضرة الامام التحاقه بالشيخ عيسى تقدم بجيشه الذي هو على أهبة الاستعداد عند صدور الامر اليه.

مطاردة الاسترقاق

قبل اجتماعات المحرم الماضي كانت بعض بلاد شمال عمان مأوى للصوص عمان الشرقية يسرقون المواشي وصغار العبيد السود ويبيعونهم هناك خفية وبعد الاجتماع انقطعت هذه المعاملة وأعيد عدد كبير من العبيد الذي حصل بيعهم من مدة طويلة

هل هذا صحيح؟

اتصل بي أنه في الاشهر الماضية أرسل ابن السعود وفد الى قطر (أهله وهابيين) يطلب منهم اعانة مالا ورجالا لحرب الحجاز فامتنعوا فهددهم الوفد بالانتقام منهم ولما بلغ الخبر الى القنصل الانكليزي الذي في البحرين قال لهم ان كنتم لا تقبلون ابن السعود فاكتبوا الي وأنا أصرفه عنكم لان أمره بيدي فكتبوا اليه فأمر الوفد بالارتحال فطار في يومه!

ضياع امارة عربية

بلغني أنه بعد سفر شيخ البحرين وزوجته المسلمة العربية الى لندن بصحبة قائد الاسطول الانكليزي المتجول في بحر فارس (كما اطلعتم على ذلك في الجرائد) استلم قنصل الانكليز الذي في البحرين ادارة البلاد وشرع في تنظيمها وباع كل ما كان لشيخ البحرين من خيل عتاق وابل وعوضه عنها سيارة (أوتوموبيل) وخصص له مرتبا شهريا يتقاضاه وهو مستريح والامر الآن كله بيد الحاكم الانكليزي الذي كان قنصلا وهكذا عادت حالة البحرين والامر لله. وقد هبت عليها في الشهر الماضي زوبعة بحرية أغرقت نحو ٣٠٠ سفينة تصيد اللؤلؤ ذهبت بما فيها وفقدوا نحو ٢٠٠٠ رجل منهم عدد من أهالي عمان الشمالية وعمان الشرقية (اللهم أنا لا نسألك رد القضاء ولكن نسألك اللطف فيه)

كلام لبعض قواد الانكليز

علمت أنه نزل قائد مركب حربي في بعض بلاد عمان الشمالية وهدد رئيسها بأنه اذا لم يمنع تهريب السلاح الى عمان من جهة بلاده فانه سيخربها بالمدافع فقال له الرئيس ولم هذا كله والسلاح الانكليزي الرسمي يباع في بلاد ابن السعود كما يباع الخبز في السوق وكل من يذهب من أهل عمان الى نجد بقافلة يبيعها ويشتري بقيمتها سلاحا انكليزيا. فما الفرق بيننا وبين ابن سعود. فقال القائد كأنكم لا تدرون أن ابن السعود كان لنا بمثابة أربعين الف جندي في الحرب الكبرى ولولاه من هذه الجهة والشريف حسين من الجهة الاخرى لما أمكننا الاستيلاء على العراق والشام واخراج الترك منهما بسهولة فليدخل العمانيون معنا فيما دخل فيه ابن السعود ولهم عندنا ما لابن السعود واكثر والا فعاقبتهم وخيمة

رصاصة واحدة:

بلغني في هذه الايام أن ابن أخي وكيل بواخر البريد الانكليزي في الشارقة (قرب دبي) أصابته رصاصة مجهول راميها عند الفجر فمات ويظن المفكرون أنها دسيسة انكليزية لاتخاذها وسيلة للتسلط على هذه الجهة بعد أن انهوا مسألة البحرين ويقال أن المراكب الحربية الانكليزية التي تطوف بحر عمان والخليج الفارسي لمنع تهريب السلاح الى عمان ظهرت منها حركات غير اعتيادية في هذه الايام ولم تتبين النتيجة الى الآن. والوكيل المذكور فارسي مسلم لا انكليزي

كلام قائد آخر

علمت أنه تكلم قائد انكليزي مع رئيس من عمان فقال له أن ابن السعود قادم الى حربكم بعد تمام حرب الحجاز فماذا تصنعون اذا لم تحتموا بنا؟ فقال العماني أنا لا تظن فيه ذلك وهو عربي ونحن عرب وان صح ما قلته عنه فانا نحاربه لانه يكون معتديا علينا فقال الانكليزي أن البحر مسدود عنكم ولا مال ولا ذخائر عندكم لمداومة الحرب ولا تقدرون على جلب السلاح من الخارج أما هو فذو قوة من جهة المال وعربه كلهم مسلحون بالسلاح الانكليزي فقال العماني أنا نعلم أن بلاد ابن السعود أفقر من بلادنا في كل شيء وأنه بدوي مثلنا ولا نعلم أن له معادن حديد ومعامل تصنع له السلاح الانكليزي والمدافع ولا نعلم أيضاً أن له معادن ذهب يستخرجها ويسبك منها الجنيهات ولكن اذا جاءنا محاربا بالسلاح الانكليزي والجنيه الانكليزي فانا نعلم أنا نحارب الانكليز لا ابن السعود وإذ ذاك نتيقن النصر باذن الله عليه وعلى الانكليز معاً فقال الانكليزي انكم لا زلتم في ظلام الغفلة اذا كان هذا رأيكم. أليس الاجدر بكم أن تحتموا بنا وتستريحوا من تخريب بلادكم وفناء رجالكم! ثم تركه وذهب ...

وروى بعضهم أن القنصل الانكليزي في مسقط قال للسلطان السيد تيمور أنه مكلف أن يبلغه أن ابن السعود يطلب منه ومن عمان الدخول في حمايته ودفع ستة آلاف جنيه في كل سنة والا فانه سيقدم لحربهم فأجابه السلطان بقوله قل لمن كلفك بهذا الكلام إننا مستعدون لحربه اذا اعتدى علينا. والراوي يؤكد صحة روايته هذه ويقول أن القضية كانت قبل توجه السلطان الى ولاية ظفار. وقراء الشورى يمكنهم أن يعدوا هذه الرواية تأييداً لصحة أشاعة المعاهدة التي ذكرتها الشورى وغيرها وان يعتبروها أيضاً تكذيباً للاشاعة لاحتمال دلالتها على الوجهين وسيظهر الزمان صحة أحد الاحتمالين على كل حال

(الشورى — وسننشر رسالة مراسلنا الفاضل في دبي في العدد المقبل)

تبرعات!

جميل ان يتعاون الناس على المعروف وعمل الخير واجمل منه ان يتساند الفقراء فيجمعون القروش القليلة لاعانة اخوانهم المنكوبين بالشام. اذن فالقليل من المقل كثير وما دام ذلك كذلك فمما لا شك فيه ان القليل من الغني القادر غير جميل

نقول هذا بمناسبة اطلاعنا على القائمة الاولى من تبرعات السيدات في حيفا فان نساء الاغنياء تقدمن للاحسان ولكن بما لا يتناسب مع مقدرة اسرهم والا فهل يليق ان تدفع امرأة الغني الفلاني مثلا مبلغ جنيه واحد وامرأة التاجر الفلاني ربع جنيه وامرأة المثري الفلاني نصف جنيه؟

سقوط المدينة المنورة

ورد على نقابة الصحافة المصرية — التي نرجوا أن تجدد حياتها في فترة الاتحاد السائدة بين الاحزاب اليوم — برقية لاسلكية بواسطة الباخرة منصورة بتوقيع «حافظ وهبة» يقول فيها أن الجيوش الوهابية دخلت المدينة المنورة بسلام وأن الذي استلمها هو الامير محمد نجل عظمة السلطان.

والقراء يذكرون أن مراسلنا الهندي كان أول من ذكر سفر الامير محمد الى المدينة لاستلامها بناء على الكتب التي وردت من أهلها

راجع العدد ٥٨ من الشورى الصادر في ٣ ديسمبر الجاري.

الموقف العـــام فى سورية

أشتد القتال فى سورية فى المدة الاخيرة اشتداداً عظيما ومما لاشك فيه أن للمندوب السامي الجديد مسيو دى جوفنل أكبر يد بل هو السبب الاكبر فى اشتداد المعارك لخفته وكثرة كلامه وسوء نيته فانه لما وصل الى بيروت أفتتح كلامه بالكلمة التى ستخلد فى تاريخ سورية فقال مهددا مبرقا بعجرفة وخيلاء « عندنا الحرب لمن يريد الحرب ، والسلام لمن يريد السلام » فلما بلغت هذه الاقوال رجال الثورة فهموا جليا أن الرجل مثل غيره ان لم يكن أكثر هوساً وحباً بسفك الدماء فاستماتوا في الجهاد وقد اشتدت عزائمهم أكثر مما كانت شديدة .

وقد أجابه المجاهدون بأن هجم عبد القادر افندى سكر ورجاله وهم مئة فقط على دمشق للاستيلاء عليها فخرج اليهم الجيش الفرنسوي يتقدمه ٣٠٠ فارس فتثبت المعركة فى ضاحية المدينة عند محطة القدم وقد اشتد القتال وحمي الوطيس فانهزم فرسان الجيش الفرنسوى وتلته المشاة فصار قوادهم يرمونهم بالرصاص ويأمرونهم بالثبات أوالموت ثم أنجد الفرنسويون جنودهم بألف عسكرى آخر وأنجد الثائر حسن الخراط واللواء رمضان باشا شلاش رجال عبد القادر سكر بنحو الفي ثائر فدارت الدائرة على الجيش الفرنسوى فانهزم الى داخل المدينة وهو بحالة الذعر والاضطراب فلما رأى الاهالى ماحل به أيقنوا أن الواقعة قد وقعت فأغلقوا حوانيتهم ولجأوا الى دورهم وقد أخذت المدفعية الفرنسوية تقذف القنابل من حصون المزة والقلعة فخشى الثوار أن يدمر الفرنسيس ما بقي سالماً من المدينة فعدلوا عن احتلال دمشق وعادوا الى مرابضهم .

وقد روى مراسل جريدة المقطم بدمشق أن هذه المعركة أسفرت عن ٥٠٠ قتيل من الفرنسيس وأسر الثوار ثمانين فارساً مغربياً أما الجرحي من جيوش الفرنسيس فان عددهم لا يكاد يحصى

وروت صحف دمشق وبيروت أن السلطة العسكرية بدمشق أغلقت مدارس الجندرمة والحقوق والطب وغيرها من المدارس العالية لايواء الجرحى وروى مكتب الاستعلامات السوري أن عشرة قطارات وصلت الى بيروت تحمل قسما من الجرحي أيضا

وقد انتقم الجيش الفرنسوى النذل الجبان من المسالمين من الفلاحين الذين يقطنون قرب دمشق قال مراسل المقطم الدمشقي :

« . . وظلت المدافع تطلق قنابلها من القلعتين مدة خمس ساعات متواليات حتى أرخى الليل سدوله ، وكانت القنابل تقع على قريتي يلدا وببيلا فتقتل النساء والشيوخ والاطفال ، وقد أخبرني ثقة بأن أكثر سكان هاتين القريتين قتلتهم القنابل وجثثهم باقية تحت الخرائب والانقاض »

ولما بلغ الثائر الشهير حسن الخراط وعيد المندوب السامي الجديد لاهل سورية غضب وأوسل الى طريق بيروت والشام بعض رجاله الاشداء للقبض على فخامته عند زيارته لدمشق فعدل دى جوفنل عن هذه الزيارة لا سيا وقد بلغه قبل ذلك أن أهل دمشق لن يستقبلونه وأنهم يعتبرون كل من يجتمع به خائنا للبلاد وقالوا ان الاحزاب الاستقلالية الموجودة في مصر هي صاحبة الحق بالكلام عن سورية ومصيرها

وقد روت برقيات لندن أول أمس أن الثائر حسن الخراط أرسل إلى احدى جرائد بيروت رسالة ينذر فيها المندوب السامي الجديد بقطع رأسه ثم قطع رجاله خط السكة الحديد بين بيروت ودمشق التى أصبحت تحت الحصار من سائر الجهات .

هذا وقد التحق بالثورة شبان دمشق المتعلمين وطلبة الحقوق والطب والمدارس العالية والاطباء بأدواتهم الجراحية والصيادلة بعقاقيرهم الطبية وكذلك التحق بالثورة أبناء الاعيان والاغنياء الذين اعتادوا العز والترف ففضلوا الموت فى سبيل وطنهم على حياة الذل

وقد أمر سلطان باشا الاطرش بتأليف محكمة استقلال على نسق محاكم الكماليين بالاناضول فتألفت محكمة عليا بصورة رسمية برياسة محمد عز الدين بك الحلبي ناظر عدلية جبل الدروز وقد حكمت غيابياً بالاعدام على صبحي بك بركات رئيس الحكومة السورية . وشنق الثوار بضعة من الخونة والجركس جزاء خيانتهم ومساعدتهم للغاصبين

وقد جن جنون الفرنسيس مرة أخرى فاعتقلوا العدد الكبير من أعيان البلاد ورجالاتها وأوعزوا إلى طياراتهم بتهديم القرى واحراقها سواء أكانت مسالمة أم محاربة فجرت فظائع في القرى المجاورة لدمشق وقرى واد التيم تقشعر من هولها الابدان

وأخذ رجال الشرطة بدمشق يوالون الاستعفاء من مناصبهم لدرجة أن ٤٥ كما روت جريدة المقتبس استقالوا في يوم واحد وقد استولى الفرنسيس لقاء هذه الحالة على دوائر البوليس والدرك والامن العام الخ الخ وقد غصت السجون بالناس ، وكثرت حوادث الجنون بين الضعفاء من السكان من هول ما رأوا من فظائع الجيش الفرنسوى

وقد خسر الافرنسيون في الاسبوع الماضى أربع طيارات اقتنصها الثوار بنيران البنادق

وروي مكتب الاستعلامات السورى ان الجيش الفرنسوي في حاصبيا وجهاتها هتك أعراض النساء من المسلمين والنصارى والدروز على السواء . وروت احدى صحف بيروت ان « خلوات البياضة » شوهدت تحترق بنيران الطيارات وخلوات البياضة من أقدس الاماكن الدينية عند الدروز

هذا وصف مصغر للحالة في سورية ألا لعن الله مدنية باريس والساعة التى وصل فيها أول فرنساوى الى تلك البلاد .

هذا وقد جائتنا جريدة الاحرار الغراء التى تصدر في بيروت بنص الانذار الذي ارسله حسن الخراط الى دي جوفنل المندوب السامي وها هو بنصه :

جناب الاجل الماجد الاخ المحترم جبران أفندي تويني صاحب جريدة « الاحرار » الافخم دام بقاه

بعد التحية . أعرض أنكم تعلمون هذه الحوادث التى تجري في هذه البلاد ويكون لكم علم عن العصابات التى في ضواحى دمشق وبيروت وغيرها وكانت ابتدأت هذه على زمن الجنرال سرايل ثم بعد ذلك ذهب الى بلاده وأتى غيره ويسمى « دي جوفنل » وهذا قبل أن يصل الى هذه البلاد صار يقول أنى سأعطيهم الاستقلال وغيره وما أشبه ذلك من الكلام والعالم جميعها صارت مسرورة وتريد مجيئه بسرعة ولكن هذا لم يدخل في عقولنا وعلمنا أنه يريد أن يأتي بالسياسة حتى أنه ظن بذلك أن الثوار الوطنيين يقعدون عن أعمالهم ويخضعون ولم يعلم أنه يوجد عندنا كل رجل عقله ودماغه تسع فرنسا بأجمعها فلما أتى طالب أن يأتوا الثوار الوطنيين ويقدمون سلاحهم ويخضعون لذلك الرجل فصار يقول الحرب لمن يريد الحرب والسلم لمن يريد السلم وهذا عدا عن الاقوال والكلام الذى لا نسمع ولا نعتني به فانى أريد من جنابكم أن تعلموا ذلك الملعون دى جوفنل أو اذا كنتم لاتقدرون أن تقابلوه فبواسطة أحد من الكبار الموظفين التى عندهم بأن يعلمه بالكلام ويقول له أن أربعين رجلا فدائياً ذهبت لقطع رأسه فليستعد لهم ويعمل جميع جهده ومهما أمكنه من الاستعداد فلو جمع جميع العساكر الافرنسية حوله فلابد من قطع رأسه فانى أمهلكم باخباره ثلاثة أيام فان أخبرتموه فأكون ممنوناً وان لم تخبروه فتكون حياتكم على خطر وانى قرأت بعدد من جريدتكم كتبتم بها مقالة أن هذه الثوار تقتل المسيحيين فأنت على خطأ من قولك لاننا لا نقتل الا من قاومنا ان كان مسيحياً أو مسلماً فكله على السواء لان هذه الثورة هى وطنية وليست طائفية كما يزعمك لاخراج هذه الدولة الاجنبية واستقلال البلاد والسلام

حسن الخراط

حاشية : فاذا أخبرته أذكرها بجريدتك حتى أعلم أنك أخبرته

قيود غريبة

علمنا ان بوليس الموانى والحدود فى هذا القطر يتخذ اجراءات غريبة نحو الذين ينزحون من سورية الى هذا القطر فراراً من الهلاك والدمار ، ومن ذلك ان بوليس القنطرة أخذ من أحد الذين جاؤا من فلسطين لزيارة هذا القطر لاسباب عائلية أو تجارية مبلغ ٢٠ جنيهاً كتأمين لاندري على ماذا

وحدث في بورسعيد ان البوليس أخذ من عائلة قادمة من سورية بطريق البحر مبلغ ١٠ جنيهات تأميناً عن كل شخص من أفرادها ثم طلب منهم ١٠٠ جنيه أخرى في القاهرة كتأمين أيضاً أي ٢٥ جنيهاً عن الشخص الواحد !

نحن لاندرى ماهي هذه التأمينات فان كانت احتياطا لما عساه يقع من القادم فنقول ان القوانين كفيلة بكف شره ، وان كان لغرض آخر فنحن نريد أن نعرفه ليكون الرأي العام المصرى وهو صاحب البلاد عارفا بما يجرى باسمه من الاحكام .

ليت شعري كيف يجوز أخذ ١٤٠ جنيها من عائلة وهي كل رأسمالها فيما لو كانت غنية نقول غنية لان الذى يجيء من سورية فى هذه الظروف ومعه مثل هذا المبلغ يعتبر من الموسرين بلاشك بعد أن خربت فرنسا تلك البلاد وجعلت عاليها سافلها ؟

اذا كان هذا التأمين يثقل كاهل الغنى فكيف بالذى خسر كل شيء وأصبح مملقا وماذا عساه يصنع حيال هذه القيود الغريبة ؟!

نحن لانصدق ماقيل عن الحكومة المصرية وانها تتأثر بطلبات السفارة الفرنسوية التى تطلب منع الناس من القدوم الى مصر خوفا على سمعة انتدابها «المبارك» فى هذا الوادى الامين .

حسن نشأت باشا

عزل نشأت باشا من منصب وكيل رئيس الديوان العالي الملكى فتنفست البلاد المصرية الصعداء بزوال هذا الكابوس عن صدرها

البغبغان يبلغ رشده

دخلت زميلتنا جريدة البغبغان الغراء الخفيفة الروح فى عامها الثانى فى هذا الاسبوع ومن قرأ نسخة من هذه الجريدة العجيبة لايستطيع الصبر عن مطالعة أعدادها كلها . فان قلنا أنها جريدة الطبقة الخاصة كان الامر كذلك ، وان قلنا أنها حبيبة العامة فلانكون بهذا التعبير قد عدونا الصواب

فنحن نهنئ الزميلة اللطيفة ببلوغها سن الرشد ونرجو لها دوام التوفيق وواسع الانتشار

ذكرى باحثة البادية

(كتبتها الاديبة الفاضلة السيدة لبيبة هاشم صاحبة مجلة فتاة الشرق الغراء خصيصاً لجريدة الشورى بمناسبة الاحتفال بذكرى الفقيدة)

متى تفتحت عيون النساء لنور المعرفة وتنبهت أفكارهن للفحات حرارته اللطيفة ، فبشر الامة برقى أكيد

وان في مصر اليوم نهضة نسائية ادبية تطلنا بتحقيق هذه الامنية اذا هي تابعت سيرها الى الامام ولم تقم في وجهها الحواجز

ولقد كانت المرحومة ملك ناصف المعروفة بباحثة البادية في طليعة المجاهدات والعاملات على رفع مستوى المرأة الشرقية فخليق بهما الاكرام وإقامة الحفلات سنويا احياء لذكرها

وانه لشعور شريف من افراد الامة ان يعددوا مآثر الراحلة الكريمة وينحنوا احتراماً امام جهادها . .

ان تكريمنا لاهل العلم من الاموات عمل شريف ودليل ناطق على اننا أصبحنا نشعر بفضلهم ونقدرهم قدرهم ، فنحن بتكريمنا إياهم انما نكرم العلم الذى خدموه والفضل الذى خلدوه . وذلك تشجيعا للاحياء على مجاراتهم واتمام ماشرعوا ببنائه من صروح العلم والمجد . فهل ينطبق هذا على مظاهر الاضطهاد التى تقوم في وجوه المجاهدين والمجاهدات العاملين على اصلاح حال الامة وخيرها ؟ .

ان في الشرق عموماً وفي مصر خصوصا جيوشا جرارة من الرجعيين الذين لايبصرون الاشياء الا من خلال نظارات قديمة كدرة وضعتها التقاليد البالية على عيونهم وجعلتهم يعتقدون ان فى نزعها كفراً ورذيلة وفي النظر المجرد تمرداً وخطأً . ولذا هم يسيرون بدافع هذا الاعتقاد الى مقاومة كل جديد واضطهاد كل من يرى غير رأيهم ويقر غير حكمهم .

وان لهم في ذلك عذراً هو الاعتقاد الموروث عن طريق الدم كالتربية والتعليم ثم تأثير البيئة ولكن ما هو عذر المتنورين انصار الجديد في سكوتهم أمام هذه الفوضى التى تداس فيها الحقائق ووقوفهم تجاه سوس الفناء وهو ينخر عظام المجتمع ، نراهم وهم محط آمال الوطن وموضع ثقته يغضون الطرف عن أعمال الهدم والتخريب فيه ويشتغلون بزرقشة الظواهر وزخرف الاقوال وتحرير الرسائل الشائقة فى وصف المجد والرقي والحث على اعتلاء منصتهما مبرهنين بذلك على رقي أفكارهم واستقامة مبادئهم . على أنهم متى رأوا نابغاً بينهم حدجوه بنظرات الحسد وعملوا على اسقاطه وقتل مواهبه واسكات صوته واذا رأوا فتاة خرجت من سجن الجمود والظلام الى عالم الحقائق النير ورفعت صوتها منبهة بنات جنسها الى التيقظ والنهوض رموها بالقحة وأثاروا عليها حربا من السنتهم وأقلامهم وسلقوها بعبارات الازدواء والتعيير اسكاتا لها وردعا لغيرها عن اقتفاء أثرها .

وهل عهدنا بمقاومي المرحوم قاسم أمين ببعيد ؟ أو هل نسينا قيامة المضطهدين على ادارة الجامعة المصرية حين خصت قسما فى دارها لتعلم النساء بحجة أنه قد يصادف وجود رجال قرب مدخل القاعة النسائية فيلمحون السيدات عند دخولهن وخروجهن . وأخيراً ... تمت الغلبة لانصار القدم . وأبطل القسم النسائي من الجامعة على ما كان يرجى فيه من خير للمرأة المصرية واصلاح لحالها . فقوبلت تلك المأساة بالسكوت وانصرف المتفرجون عن مسرحها غير مكترثين .

بل لنترك الماضى جانباً فان لنا في العصر الحاضر من اضطهاد السيدات الراقيات والاستخفاف بلجانهن المنظمة وازدراء اقوالهن مايدعو الى تثبيط عزائمهن بينما الامة فى حاجة الى وجود أمثالهن يمطن نقاب الجهالة عن وجوه اخواتهن ويرفعن امتهن الى مستوى الامم الراقية بصنع رجال اكفاء لهذا الرقي ومع ذلك نرى الغيورين على مصلحة الوطن لايحركون ساكنا كأن الامر لايعنيهم وقد فاتهم أن اعتلال شطر الامة النسائي يستتبعها كافة . أو لسنا نسمع أصوات شكواهم ترتفع مع انين تألمهم مما وصلت اليه حال النساء الجاهلات من التبذل والتزيي بما يلفت اليهن الابصار ويسجل عليهن العار ؟ وهل فاتهم أن يروا الفرق في تربية الصغار بين من رزقوا أمهات راقيات ومن وكلوا لعناية والدات جاهلات ؟

فاذا علموا ذلك وجب أن يبسطوا سواعدهم لتعضيد كل مجتهد ومجتهدة وكل عامل وعاملة على خير البلاد وتعزيز مقام أهلها . ليس بالاقتصار على زخارف الاقوال وتكريم الاموات بل بالعمل على انماء المواهب والتعاون على استئصال كل قديم بال يقف سداً حاجزاً في مجرى الرقي الادبي والاجتماعي

كتاب الزركلي وديوانه

مما بين يدي من نفائس الكتب القيمة هذا الكتاب الباهر « عامان فى عمان » للشاعر الكبير ، والكاتب المقتدر ، الاديب الجليل خيرالدين الزركلى ، فانه بقلمه الممتع وأسلوبه العربى المكين الرصين وبداوته الحضرية قد ضمنه أشهى ما تتوق اليه النفوس من تاريخ شرق الازدن في العصر الحاضر ، ووصف فيه مارأى في بلاد تلك الامارة في عامين ، فأنت بهذا الكتاب تطلع على الوصف البديع ، وصحيح الاخبار ، بمثل أسلوب الجاحظ وتنويع أبي الفرج الاصبهاني واسان أبي عبيدة أو على بن أبي طالب ، في رقة الاصمعي ورواية حماد ، فاقل ما يوحى اليك فى هذا الكتاب من سياسة اولئك القوم وأخلاقهم وآدابهم وميولهم وشؤنهم فى الحياة ، وتخيل فيما تتلوه فانك ترى تلك البقاع والبلاد رؤية العين بما فيها من المعاهد والمنازل والارض من خضراء وجرداء ، والمؤلف صاحب المطبعة العربية التى طبع فيها الكتاب ، فافهم من هذا كيف يعنى صاحب المطبعة بما يطبع لنفسه ، وانه آية في الضبط والدقة وجمال المنظر في خير أصناف الورق ، وحاش اللهم أن أزعم أن خير الدين يعنى باجادة طبع كتبه فقط ، فكل ما يطبع عنده على هذا النمط الشائق والوضع العجيب ، ولاعيب في صديقي الشاعر الكاتب الاديب الكبير الا أنه يزعم أنه أهدى الي ديوان شعره وأنا أنكر هذا ولا أدرى هل هو يظن ذلك ظنا أو أنه أهداه الى ونسيت ، ولكنه هو الذى يظن ، فاني اذا نسيت كل شيء فلست من الغباء بحيث أنسى التمتع بقراءة ذلك الديوان

وكتاب « عامان فى عمان » في مائتى صفحة وصفحتين ، ويطلب من المطبعة العربية ومكتبتها فى شارع المزين بالموسكي فاطلبوه قبل أن تنفذ الطبعة فان الاقبال عليه عظيم

«عن جريدة الناس»

حسين شفيق المصري

بالمال والقلم

كتب الينا غير واحد من فلسطين يثنون على جهاد الوطنى المفضال نسيم افندى صيدمة في سبيل الوطن السورى الاكبر فنحن نشير الى هذه الرسائل ليقيننا بأن نشرها يخجل الاستاذ ولايريده . غير أن هذا لايمنعنا من مشاركة اخواننا في الثناء على جهاده منذ أعوام بقلمه السيال ومعارفه الواسعة ، وشكر تبرعه مع ذلك بمئة جنيه دفعها لمنكوبى سورية بعد تبرعه بعشرين لجرحى الدروز منذ شهر

وفى ذلك فليتنافس المتنافسون

الى ساحة المجد

كتب الينا من يافا أن أصحاب السعادة الامير عادل ارسلان والقائد العسكرى الميرالاي محمد بك اسماعيل ، ونبيه بك العظمة مدير بوليس حلب العام سابقاً قد التحقوا بالثورة وأنهم وصلوا الى ساحة الحرب كتب الله لهم النصر والسلامة وأنال الوطن العربى على أيدى هؤلاء الابطال ورفاقهم الذين يجاهدون بأرواحهم في سبيله حياة العز والاستقلال

أخبار العراق

(بالبريد الجوى)

روت جريدة الاستقلال الغراء أن جلالة الملك فيصل قد عاد من مزارعه في خانقين الى بغداد

وأن عطوفة طالب باشا النقيب الزعيم العراقي وصل اليها من البصرة واجتمع بسمو الامير زيد قبل سفره من بغداد بالطيارة الى مصر فلندن وأنه قابل جلالة الملك فيصل لاول مرة يوم ١٠ ديسمبر الجارى

وأن عزيز بك على المصرى القائد العسكرى المعروف قد عاد من طهران الى بغداد

وأن الزعيم السوري احمد بك مريود ترك خانقين ووصل الى بغداد أيضاً

وان جمع الاعانات في انحاء العراق لمساعدة منكوبى سورية يجرى بكل همة والناس يبذلون ولا يتأخرون

وأن المجلس النيابى العراقي سيعود الى الاجتماع يوم ٢٠ ديسمبر الجارى وأن عصابة من اللصوص هاجمت سيارة بين سامرا وبغداد و طلقت عليها الرصاص وكان بين ركابها القائد المشهور مولود باشا مخلص فجرحته ولكنه حمل على اللصوص بمسدسه فانهزموا وأما صحة مولود باشا فلا خطر عليها

وبضدها تتميز الاشياء !

لجانب جريدة الشورى المحترمة

روت صوت الشعب الغراء لمراسلها بنابلس أن مرشحي الجمعية الاسلامية المسيحية هناك لانتخابات المجلس الاسلامي الاعلى هم السادة: عفيف عاشور ، الحاج حافظ طوقان ، عبد اللطيف الحاش ، عمر العالول ، صادق أغا النمر طاهر المصري ، سليمان عبد الرزاق طوقان ، عزت دروزه ، عمر النابلسي ، حيدر طوقان

فارجوكم أن تسمحوا لي بذكر كلمة حول هذه الاسماء أقولها وأنا أحمل المسؤلية الادبية لما سأقوله ، أن الاول من هؤلاء هو من جماعة حزب الزراع المعلوم أمره بفلسطين ، والثاني يفضل جعل المجلس الاسلامي في يد الانجليز كرهاً بعبد اللطيف بك صلاح ، والثالث محام لا سابقة له في خدمة الحركة الوطنية مطلقا والرابع لم نسمع باسمه قبل اليوم لا بخير ولا بشر والخامس يعد من القبضايات الكبار ، والسادس أمي لا يقرأ ولا يكتب ولكنه بطل في استمالة ضباط البوليس الى حزبه ، والسابع هو رئيس البلدية الذى رضى بعضوية المجلس الاستشارى أولا وآخراً ورضى بأن يعين لرياسة البلدية تعييناً فكان بقبوله الرياسة هكذا السبب المباشر في حرمان الامة من حق انتخاب الرئيس والثامن كان أول من ترك اجماع الامة ثم هرول الى قبول تعيينه لعضوية البلدية تعييناً فكان بذلك أول من صدع اتحاد نابلس لما كانت تصر على جعل تأليف هيئة البلدية بالانتخاب لا بالتعيين . والتاسع والعاشر لم يدخرا وسعاً منذ قيام الحركة الوطنية في مناوأتها وارسال البرقيات الى لندن بتسفيه الوفد الفلسطيني والتبرؤ منه ، وقد اشتهر الاخير بصحبته للخواجه كلفرسكي الداعية الصهيوني المعروف وهو الوحيد الذى فتح له داره وقبله في حجره

نابلس « نابلسي »

دموع جريدة الاهرام

لا ندرى ما خطب الاهرام حيال الثورة السورية وما بالها وقفت أمام خرائب سورية وجثث الاطفال والشهداء من أبناء بلادها موقف غير المكترث

بل مالها تمادى دون صحف الدنيا ودون صحف باريس نفسها هذه الثورة التي قامت في سورية غضباً على الظلم وفراراً من أنواع الاستبداد

دمر الفرنسيس مدينة حماه وهي من حواضر بلاد الشام فجعلت قنابلهم عاليها سافلها ، واحرقت طيارات فرنسا اكثر من الف قرية بسكانها ثم هدمت قنابلها مدينة دمشق الشام اكبر عاصمة في البلاد العربية ثم الحقت بها حاصبيا وراشيا ومرجعيون فلم تتحرك العاطفة من الاهرام ولاهزت هذه الفاجعات منها عضواً فما هذه الجريدة الافرنسية التي تصدر بأسماء سورية وبلغة عربية في بلاد عربية ؟

فهل صحيح ما يقال أن السفارة الفرنسوية لها أشراف على هذه الجريدة ، وانها لا تنشر ما يغيظ فرنسا ومصالح فرنسا ؟

هب أنها جريدة فرنساوية جنساً ولحماً ودماء ، فهل سكتت صحف فرنسا عن فظائع جيوش فرنسا في سورية ؟

أليس من المؤلم أن تخذل جريدة الاهرام قومها ثم تتنكر لهم عند حلول الداهية ونزول الكارثة على رؤوسهم وتقف أمام تلك البلاد الشهيدة موقف الذي لا يعنيه الامر ؟

هب الاهرام جريدة باريسية فهل تجد من صحف باريس من تتناول الاخبار الكاذبة عن الثورة فتتناولها وتنشرها في اظهر مكان فيها ثم تسكت عن الوقائع الصحيحة حتى التي ترد بصحف تلك البلاد وبالبلاغات الفرنسوية الرسمية ؟

نشرت الاهرام منذ أيام مقالة في عمودين لكاتب متفرنس ناح فيها على أربعة أشخاص قتلوا في حوادث مرجعيون كأن هؤلاء الاربعة اكبر بنظر الاهرام من تدمير مدينة دمشق وسائر البلاد ، وكأن ما حدث لاهل دمشق وغوطتها لا يستحق أن ينشر عنه خمس سطور أما مقتل أربعة فانه يدعو الى الويل والثبور وعظائم الامور !

غضبت الاهرام لما أصاب قرية كوكبا من اجتياح الثوار لها فنحن نريد أن نعرف رأى الاهرام في قرية صغيرة فيها عشر مساكن أو عشرين لا يريد أهلها أن يلزموا الحياد في القتال الذى كان يدور في وادى التيم بل صاروا يهاجمون بضعة آلاف ثائر من ابناء وطنهم باعوا أرواحهم رخيصة في سبيل الحياة ؟ ماذا تريد الاهرام من الثوار أمام هذا الصنيع من أهل قرية كوكبا ؟ أتريد أن يترك الثوار ثورتهم ويلقوا بسلاحهم على الارض أمام فظائع فرنسا لان أهالى قرية كوكبا يحبون فرنسا ؟

ماذا تريد الاهرام من الثوار وهم يرون ابن كرم المأفون يجمع بضع عشرات من مهاويس الجبل ويحمل السلاح الفرنسوى والعلم الفرنسوي ويهاجم ابناء وطنه الثوار الذين يموتون بالالوف دفاعا عن بلادهم ودفاعاً عن أعراضهم ؟

ماذا تريد الاهرام من الدروز وهم يرون عبيد فرنسا وهم اخوانهم وأبناء وطنهم يظاهرون الظالمين على حربهم ، وماذا تقول الاهرام في قيام هؤلاء الجبانين الذين دفعهم حب فرنسا الظالمة الغاشمة الى احراق معابد الدروز وهتك أعراضهم ؟

أفتنسى الاهرام ان الدروز وهم على ما هم عليه من الموقف الحرج كانوا يحمون الاعراض حتى أعراض أعدائهم لان صيانة العرض طبيعة فيهم ؟ فهل تنتظر من قوم يغارون على الاعراض الى هذه الدرجة أن يسكتوا على هتك أعراضهم وشرفهم الذي دنسه الفرنسيس فلا يقاتلونهم ومن يظاهرهم

وروت الاهرام بعددها الصادر يوم الاثنين ١٤ سبتمبر في أول العمود السابع من الصفحة الثانية ان ابن كرم وجماعته من المتطوعين اللبنانيين مع الجيش الفرنساوي ضد وطنهم الذى أنبتهم ، « قد أحرقوا قرية برغس وعدد بيوتها ثلاثين بيتاً » فهل تستطيع الاهرام أن تتملص من هذه الحادثة أو تنكر حدوثها بعد أن نشرتها هي على صفحاتها ؟ فأين دموع التماسيح أمام هذه الشناعة المفزعة ؟ ومابالها لم تنهمر حزناً عليها كما انهمرت على أربعة أشخاص في مرجعيون وعشرة في كوكبا ؟

هذا وقد صدرت جريدة الاهرام يوم الثلاثاء وفيها كلمة ذرفت فيها الدموع السخينة على ضابط فرنسوى هو القومندان تينه الذى قتل في معارك راشيا . وقد أرادت الاهرام أن تستدل بذلك على أن الثوار ارتكبوا الفظائع في راشيا قالت أو قال مراسلها :

« نستشهد على قولنا بالتفظيع الذى أنزله الثائرون في راشيا جثة القومندان الباسل (تينه) قائد الدرك اللبناني في البقاع وهو صاحب المواقع المشهورة في حوادث عصابات ملحم قاسم في العام الماضي . فقد احتفل بدفن جثته في زحلة احتفالا عظيما وكان التأثر عليه عمومياً بين السكان من جميع الطوائف : »

فالاهرام كما ترى تبكي ضابطاً فرنسويا قتل في ميدان الحرب ولعل الاهرام تريد من الثوار أن يستسلموا لحضرته ليمكن بنادقه ومدافعه من أجسامهم وجوعهم لئلا يموت أو تمس احساساته الرقيقة !!

أما ان فظائع راشيا هى كذب لا أصل له فتجده في هذه الوثيقة التى نأتى للقارىء بها وهي عريضة رفعها سكان راشيا النصارى إلى رئيس المجلس التمثيلي للبنان موسى بك نمور وهي :

« صاحب الوجاهة والمجد موسى بك نمور الافخم

« أما بعد سؤال خاطركم الكريم نعرض ان الغرض من كتابنا هذا أولا كما ذكر وثانياً نخبر عزتكم عن أفعال آل جمال الكرام في المحيدثة تجاه حوادث راشيا الاخيرة فنقول على ان تلك العائلة ونخص منها بالذكر العميد الكبير نجيب افندى جمال وشقيقه محمد افندى وأولادهما آووا في بيوتهم وبيوت أقربائهم ماينوف عن الاربعين عائلة من عائلات مسيحيي راشيا وقد بقيت تلك العائلات بين ظهرانيهم مدة تتراوح بين العشرين والخمسة وعشرين نهاراً على إعزاز واكرام واظهار واجب دون أن يكلفوا أحداً منا بشيء وقد انتهت حوادث راشيا المؤلمة وهم ملتزمون الحياد التام دون أن يشتركوا بالثورة أو يقابلوا أحداً من الثوار وقد شاهدنا منهم كل شهامة وغيرة نحو المسيحيين الذين لجأوا لقريتهم وبالجملة فان آل جمال الكرام بذلوا كل جهدهم واستطاعتهم لراحة اللاجئين وعدا عن هذا كله فقد بقينا بخلال المدة التى قضيناها عندهم مثال المروءة وتمثال كرم النفس وقد عرفنا منهم الاخلاص للحكومة وللوطن ولما كان نشر الفضيلة واجبا أتينا بكتابنا مبينين مالتلك العائلة من الاحسان سائلين الله أن يقدرنا على مكافأتهم خيراً . وأدام بقاكم

التواقيع : مريم شقيقه ناصر الزربطانى . الياس شحاذه وعائلته . موسى الزرعه وعائلته . أسعد هدهد وعائلته . خليل هدهد وعائلته . عموم عائلات المسيحيين اللاجئين الى المحيدثة من راشيا . نقولا كوسايه وعائلته . كاترينا زيتون وعائلتها . انجلينا أبوعسله وعائلتها

فهل تخجل الاهرام من هذه الوثائق أم ان البطل (•••) الذى نعرفه جيداً سيزهف قلمه السيال ويعود الي ميدان الاكاذيب ؟

الاستهانة بالامم ايضا

نشرنا في آخر هذا العدد كلمة في هذا الموضوع بمناسبة قيام أحد الاشخاص في فلسطين بتأليف حزب جديد ونضيف الآن على ما تقدم ما يلى :

معلوم ان معين افندى الماضى أحد أعيان قرية أجزم بجوار حيفا كان من أعضاء الوفد الفلسطيني الاول الذى أوفدته الامة الفلسطينية الى انجلترا

ومعلوم كذلك ان هذا الشرف الذى أولته إياه الامة هو أقصى مجد يناله الانسان في حياته

ومعلوم أيضا ان الوفد الفلسطيني قرر مقاطعة الانتخابات للمجلس التشريعي الذى أرادت حكومة السر هربرت صموئيل أن تضحك به على أهالى فلسطين . . وان معين افندى وقع ذلك القرار مع بقية أعضاء الوفد وقد علم القراء مما نشرناه قبل اليوم عن حضرته انه بعد أن وقع قرار المقاطعة بدقائق تسلل الى قريته ورشح نفسه سراً لعضوية ذلك المجلس ، وانه لولا عدول حكومة فلسطين عن مشروعها هذا لكان معين افندى الآن من جملة الاعضاء الذين يكيدون لفلسطين فيتكلم باسم الامة برغم أنفها ويوقع على قرارات إذلالها !

ومما لاشك فيه أن معين افندى بعد هذه الفضيحة مات أدبيا الى الابد

ذكرنا ما تقدم لا لاحياء ذكره رحمه الله ! بل لنقول انه رشح نفسه اليوم لانتخابات المجلس الاسلامي الاعلى لفلسطين

فهل بعد هذا كله يوجد استهانة ويوجد استهزاء بالامم أشد وأنكى من هذا ???

نكبة الادب والادباء

بالمحتالين السفهاء

(كلمة نوجه اليها نظر النائب العمومى بمصر)

لما مات عبد المسيح الانطاكي تنفس الناس الصعداء لانهم استراحوا من قصائده الطويلة التى كان يلفقها ويمدح بها الاعيان مدحاً وتعظيما طلبا لنوالهم فكانوا يتبرمون منه وتضيق نفوسهم من رؤيته

ولم يكن من طبع الرجل مع ذلك أن يقسر الناس على دفع المال اليه قسراً ولكن أبناء الانطاكي الذين كانوا مثل والدهم زادوا عليه انهم يهددون الناس بالسب والشتم ان لم يدفعوا اليهم المال الذي يطلبونه !

وقد اتصل بنا مؤخراً أن ابناء الانطاكي نشروا بكشكولهم مدحاً طويلا بسعادة الياس بك عيساوى مفتش مالية السودان وأرسلوا اليه رسالة يطلبون أن يدفع لهم ٥ جنيهات فلما وجدوا أنه لم يعبأ بهم كتبوا اليه يتهددونه بالسب والشتم !

فنحن نوجه نظر سعادة النائب العام الى هذه الطائفة التى جعلت تهديد الناس وسبهم وسيلة لابتزاز المال ، وإلا فأي فرق بين الشقي الذى يعرض على أحد الاغنياء المال أو القتل وبين من يسلك هذه الطريقة الشنيعة باسم الصحافة .

وعلى كل حال فان من رأينا عدم الترفع عن مقاضاة كل نصاب ينتسب للصحافة وينصب باسمها بطرق السب والتهديد ونعد كل ترفع مما يشجع هذه الطائفة ويزيد البلاء منها

نسيم باشا

عين دولة توفيق نسيم باشا رئيس مجلس الشيوخ رئيساً للديوان العالى الملكي بمصر فقوبل ذلك بالرضا والارتياح

زيارة خطيرة

تبادل دولة سعد باشا زغلول الزيارة مع صاحبي السمو الامير كمال الدين حسين والامير محمد على بمناسبة وفاة المرحوم الامير عزيز باشا حسن .

اخر الاخبار

عن الثورة السورية

١ — دخل حسن الخراط مع عشرين فارساً دمشق — باب الميدان ليلة ٢٩/ ١١/ ١٩٢٥ بقصد إقلاق راحة العدو فالتقى بثمانية جنود وضابط فرنسوى برتبة ملازم فأطلق عليهم الرصاص فقتل منهم أربعة من الضباط وأسر الباقين وهم شراكسة الجنس فأعدم منهم اثنين لثبوت جرم التجسس عليهما ورجع بالباقين الى مقره في الغوطة

٢ — أرسل الى الخراط احدى جهات القتال نجدة عظيمة من المجاهدين مؤلفة من مدفعين ومائتي فارس وثمانمائة مشاة

٣ — نسف المجاهدون خط حديد دمشق — بوابة الله — فخربوا منه مسافة كيلومترين

٤ - التحق أولاد سكر بجيش حسن الخراط فبلغ مجموع المتطوعين ألفى فارس من أبناء دمشق فقط

٥ — ألقت طيارة العدو يوم الاربعاء الماضى ثمانى قنابل على السويداء

٦ — ضربت مدافع العدو أربعين قنبلة من بصرى على قرية عرى وغاية العدو من ذلك اتخاذ طرق الارهاب السخيفة

٧ — حلقت ست طيارات فوق حلة حوران أثناء وجودها في (الشيخ مسكين) وأطلقت قنابلها على البيوت فقتلت ستة أولاد وامرأتين فأطلق المجاهدون الرصاص وأسقطوا طيارة

٨ — سافر لواء فرسان جيش الصاعقة الذى تقرر ارساله الى جهات راشيا وسيلحقه لواء المدفعية والرشاش

٩ — هاجم جيش المجاهدين المرابط في جبل بركة (ران) بقيادة الابطال زيد الاطرش وصياح الاطرش وفؤاد سليم جيش العدو المتحصن في المتاريس جنوب (ران) فأخرجوه من الحصون وهزموه مسافة خمس ساعات الى قرية (أزعوره) فقتلوا منه مقدار ثلاثمائة من شراكسة ورجال عصابة بطرس بك كرم وأسروا سيارة كان فيها أربعة ضباط فرنسيين برتبة (ليوتنان) كانوا قادمين من القنيطرة وسيتابع المجاهدون تقدمهم الى راشيا لاحتلال المواقع التى سبق اخلاؤها عند ماهددت خطوط المواصلات برهة من الزمن

١٠ — دخل الجند الفرنسى فى راشيا الى بيت الشيخ نعمان زاكي شيخ عقل طائفة الدروز هناك وقتلوه مع زوجته وأخيه في وسط بيته وقتلوا أيضاً عمه الشيخ سليمان زاكي في بيته أيضاً . مع أن هذين الشخصين كانا مواليين للحكومة الفرنساوية ولم يشتركا قط فى الثورة والقصد من قتلهما أثارة عواطف الدروز ضد المسيحيين .

١١ — التحق بجيش المجاهدين الوطنى المعروف الدكتور خالد بك الخطيب

١٢ — أوسل قلم الاستخبارات السوري بالسويداء الى الكولونيل أندريا في درعا البلاغ الآتي :

« إن امتلاء منشوركم الاخير — ٢٥ نوفمبر ك ٢ سنة ١٩٢٥ بالسفاهة والشتم يقضى علينا بأن نهملكم ولا نتنزل للرد عليكم . ولابد أن المسيو جوفنيل سيطلع فى الوقت المناسب على طريقتكم الكتابية الخالية من الذوق فيردها في وجهكم ويضعكم في صف الذين سودوا سمعة فرنسا وقلبوا الرأى العام في الشرق عامة وسورية خاصة وذلك لضعف مداركهم العقلية وشدة اندفاعهم في التيارات العصبية وحسبنا أن نقول أن ثورتنا السورية الوطنية انما أعلنت لتطهير البلاد ممن أساؤا اليها كما تسيئون الينا اليوم . وسوف لا نعيد الحسام الى غمده مالم تقدموا لنا الضمانات الكافية بأن المجرمين والمحرقين والسفاحين واللصوص والسفهاء سيطردون من سورية طرداً لا رجوع بعده تحقيقا للسعادة التي ينشدها الاهلون والسلام »

مكتب الاستعلامات السورى بالقاهرة

متفرقات

الامير عزيز حسن

انتقل الى جوار ربه المرحوم الامير عزيز باشا حسن من أمراء العائلة الملوكية المصرية الفخيمة رحمه الله وعزى العائلة الفخيمة خيراً

وزيرا الخارجيتين

قدم القاهرة في يوم واحد وعلى باخرة واحدة حضرة الشيخ حافظ وهبه وزير خارجية نجد ، والشيخ فؤاد الخطيب وزير خارجية الحجاز أما الاول فقدومه من مكة . وأما الثانى فقدومه من جدة فمرحباً بهما .

وزير صحة نجد

وقدم أيضا حضرة الدكتور محمود حمدى بك حمودة وزير صحة نجد ، فنرحب به

وفاة وتعزية

فجع الاديب المعروف والكاتب الفاضل اسعد افندي داغر المحرر بالاهرام بفقد شقيقته المرحومة روز داغر توفاها الله في لبنان وهى في مقتبل العمر غير متجاوزة ثمانية عشر عاما فنعزى صديقنا الفضال عما به الفاجع ونشاطره الاسى ونرجو الله ان يتغمد الفقيدة برحمته وان يلهم آل داغر الكرام جميل الصبر والسلوان

وفاة عزيز

فجع زميلنا الكاتب الكبير الدكتور محمد حسين هيكل بك رئيس تحرير جريدة السياسة الغراء بفقد وحيده ممدوح عن عمر يناهز الستة أعوام فنعزى الصديق الفاضل بفقد قرة عينه ونسأل الله أن يعوضه خيراً وأن يلهمه الصبر

فى سبيل سورية

كتب الينا من الهند ان لجنة إعانة منكوبي سورية قد تألفت وجعل مركزها العام فى دهلى برياسة الحكيم مسيح الملك محمد أجمل خان وسيقام اجتماع كبير لهذا الغرض في بومباي قريبا

شاه العجم الجديد

وافقت الجمعية الوطنية الايرانية الكبرى على تتويج سردار سبه رضاخان شاها على إيران وأن يكون الملك فى أولاده وإزالة عائلة قاجار عن عرش كسرى

قرب سقوط جدة

كتب المكاتب السياسى لجريدة الديلي تلغراف فصلا في جريدته قال فيه ان العارفين يتوقعون أن تسقط مدينة جدة قريباً في يد الوهابيين فيستولوا عليها إما عنوة وإما بمفاوضات سياسية تدور مع السلطان ابن سعود

موقف عبد الكريم

وشروط الصلح

نشرت جريدة الديلى تلغراف اليوم رسالة ضافية من مكاتبها من طنجة أثبت فيها ان هيبة عبد الكريم لم يعتورها نقص ولا وهن وان اهم العقبات القائمة في طريق الصلح هي تحديد تخوم الورغا فان الريفيين يطلبون أن يكون نهر الورغا هو الحد الفاصل بين ديارهم والمنطقة الفرنسوية هذا أولا أما ثانيا فان عبد الكريم يطلب الحسيمة واحتلال الاراضى المجاورة لاجدير . «المقطم»

زفاف أديب

كتب الينا من طولكرم بفلسطين انه احتفل فيها يوم الجمعة الماضى بزفاف الاديب المهذب حسن افندى الحاج ابراهيم على كريمة عمه الشيخ عبد اللطيف افندى قاضى الرملة الشرعي فنهنىء حضرته ونرجو له حياة سعيدة .

قاموس الاعلام

اذا تأمل الباحث في كتبنا العربية وأراد الحصول على كتاب شامل جامع لتراجم مختصرة لمشاهير الرجال في مختلف العصور لا يستطيع نوال بغيته إلا اذا رجع الى قاموس شمس الدين سامي وهو باللغة التركية ، أو الى فوات الوفيات أو وفيات الاعيان ولكنه لا يجد في هذه الكتب ما يشفى غلته أو يفي بمراده

وقد علمنا مع السرور أن الاديب السوري المعروف والباحث المدقق الاستاذ خير الدين افندى الزركلي قد انتهى مؤخراً من تأليف قاموس الاعلام باللغة العربية بعد ان اشتغل في تنسيقه وتبويبه وضبط التراجم بضعة عشر عاما قضاها في البحث والدرس والتنقيب

ومن ميزات هذا القاموس أنه يأتيك بتراجم الرجال الذين ماتوا فقط وتركوا من الآثار ما يستوجب البحث عن سيرهم ، وقد ابتدأ فيه من العصر الجاهلى حتى أيامنا هذه وقد شرع الاستاذ بطبع قاموسه فعلا وسينجز قريباً وهى بشرى نزفها الى العلماء وأهل البحث وسنصف للقراء هذا القاموس الجليل عند ظهوره .

تصحيح

نشرنا في عدد سابق اذاعة لسكرتير اللجنة التنفيذية بفلسطين عن تصريحات قالت احدى الصحف الاميركية ان سعادة راغب بك النشاشيبي رئيس بلدية القدس افضى بها الى مراسلها وقد قرأها القراء وعلموا انها تخالف أماني الامة الفلسطينية

وقد كتب الينا صديق من القدس يقول ان راغب بك نفى تلك التهمة وقال انه لم يتحدث مع تلك المراسلة الا عن شؤون القدس المحلية وأمور البلدية

فنحن ننشر هذا وكنا نفضل أن يذيع راغب بك نشرة بتوقيعه بمسألة بطلان ما قيل ونسب لسعادته

الثورة السورية وجمعية الامم

لندن في ١٥ دسمبر — ابرق مكاتب المورننج بوست من جنيف بأن احسان بك الجابري المندوب السورى لما أخفق في لفت نظر سكرتيرية جمعية الامم الى احتجاجه على عمل فرنسا كدولة منتدبة في سورية دبر وسيلة لمحادثة السنيور شيالويا رئيس المجلس من قبل الجمعية وهو يريد الآن أن يتوجه بندائه مباشرة الى الحكومة البريطانية ومجلس النواب الفرنسوى والسنيور موسيولينى والرئيس كوللدج

آخر الاخبار عن دمشق

روت الف باء أن عصابة من الثوار هاجمت محطة التكية وأسرت مديرها وأن العصابة نفسها هاجمت جسر التكية في الليل المنصرم وهو جسر لا حراس عليه وحاولت نسفه فأحدثت فيه بعض التخريبات ولذلك لم تبرح القطارات دمشق ولم تجيء اليها في هذا الصباح وقد اتصل بنا أن همة كبيرة مبذولة الآن لاصلاح ما تخرب منه في أقرب وقت ممكن

زيد بك الاطرش

تأكد مندوب العهد الجديد أن زيد الاطرش غادر ورجاله القرى الشرقية المجاورة لجبل الشيخ وقصدوا جميعهم مجدل شمس للتحصن فيها

تعطيل رصيفة دمشقية

وقالت العهد الجديد :

عطلت السلطة رصيفتنا المقتبس الغراء لاجل غير مسمى فنرجو أن لا يطول أمد هذا التعطيل ، وأن لا يكون عهد فخامة العميد دي جوفنل ، الصحفي الكبير عهد تقييد للصحافة

الاسراف في ادارة المعارف

في فلسطين

الامة تنفق على المعارف فمن الضروري أن تكون هي المسيطرة على طرق الانفاق

أهم مايسترعي انتباه الباحث في السياسة المالية للمعارف في حكومة فلسطين هو :

١ — قلة المبالغ التي تصيب المعارف من مجموع الموازنة العامة .

٢ — التبذير وعدم اتباع الحكمة في توزيع تلك المبالغ الضئيلة على الاعمال المختلفة

* * *

تخصص الحكومات المختلفة مبالغ وافرة في موازناتها العامة لاجل الانفاق على التعليم بدرجاته المختلفة ويكون انفاقها مختلفاً بالنسبة الى احتياج البلاد وقلة الجهود التي يقوم بها لافراد لاجل نشر التعليم . فالبعض يخصص المعارف بمبلغ ١٥ — ٢٠ ٪ من الموازنة السنوية والبعض الآخر لاينفق عليها إلا ٥ — ١٠ ٪ من الموازنة السنوية . أمابلادنا فقد وضعت في المرتبة الثانية مع أنها في حاجة شديدة الى نشر العلم . فكان من واجب الحكومة (التي يجب أن تكون أعمالها موقوفة على خدمة المنافع العامة في البلاد ، لا لاجل تهيئة الوطن القومي اليهودي) أن تخصص التعليم بقسم أوفر من الذي خصته به الآن . إذ لم تنل المعارف من اهتمام الحكومة إلا جزءاً يسيراً جداً بينما هي تنفق كثيراً من الجهود على دوائر أخرى ليست لها فائدة عامة ، أو لها فائدة حقيرة لاتقاس بالمبلغ المنفق عليها .

جاء في تقارير الحكومة ان حصة المعارف في الموازنة العامة كانت (٨٩) الف جنيه لسنة ١٩٢٣ و (٩٧) الفاًللسنة الحالية وهذا لاينفق كله مع ان هذا المبلغ ضئيل جداً بالنسبة الى مجموع الموازنة البالغ مليوني جنيه . أي ان ادارة الحكومة لم تخص المعارف إلا بأقل من ٥ في المئة بينما هي تنفق على الامن العام (٥٦٦) الف جنيه وعلى الاشغال العمومية (٢٣) الفاً يستنزف منه قسم وافر وينفق (٧٠) الف جنيه لانشاء المطارات لقوة الطيران البريطاني) وبكلام أوضح تنفق حكومة فلسطين من أموال الوطنيين على معسكرات الحكومة البريطانية مبلغاً يقرب من المبلغ المخصص لتعليم أبناء البلاد .

ان المبلغ المخصص للمعارف هو ضئيل ودون المبلغ الذي يجب أن يكون منفقاً حقيقة . لان المعارف ألزم للبلاد من الانفاق على القوة الجوية للحكومة البريطانية الغنية ، وهي كذلك ألزم من دائرة الامن العام التي كانت في زمن الحكومة السابقة تنفق قليلا وتحفظ الامن كثيراً بعكس اليوم . وهذا المبلغ لايكفي في الحقيقة إلا لتعليم ٣٠ في المئة من الوطنيين فيبقى ٧٠ في المئة عاطلين جاهلين

ولو وقف الامر عند تخصيص المعارف بمبالغ أقل جداً مما كان يجب ان ينفق عليها لهان الامر ، وكان للحكومة بعض العذر . غير ان المصيبة الكبرى هي في كيفية انفاق ذلك المبلغ وفي طرق تبذيره على الادارة دون المدارس لان الحكومة خصصت المعارف بمبلغ يقارب (١٠٠) الف جنيه يصرف منها ٥٠ ٪ على ادارة واسعة لا حاجة للبلاد بها

فللمدير العام الذي لاعمل حقيقي له يتقاضى راتباً ضخماً يتجاوز مع نفقات غلاء المعيشة ونفقات السيارة والسفر والاغتراب الالفين والخمسمائة جنيه . وللمدير معاونان ومعاونة يكلفان الحكومة بجميع نفقاتهم ثلاثة آلاف جنيه

وفي الادارة المركزية خمسة مفتشين عامين بينهم يهودي ثم جمهور من الكتبة والمترجمين والخازنين والمحاسبين (ومنهم الذي زور الشيكات وسجن) وغير اولئك . وكلمة «مفتش عام» قد تغر القارئ فيظن عمل صاحب اللقب تفتيشي حقاً . غير ان الحقيقة المؤسفة المؤلمة هي غير ذلك . فعمل المفتش العام كعمل مفتش المقاطعة كتابي خطابي فقط ويمكن لاي كويتب ان يقوم به . وليعلم ان راتب المفتش العام ضخم يبلغ بعلاواته الخمسين جنيها في الشهر .

وتبدد المعارف خمسة آلاف جنيه أخرى على صورة اعانات تقدمها لليهود ولبعض مدارس المبشرين (الفقراء ؟ ! .)

ثم ان هنالك مبلغاً آخر ينفق على شراء الكتب والادوات القرطاسية اللازمة لكثير من دوائر الحكومة والتي أضيفت خاصة الى موازنة المعارف لاجل تضخيمها ليظن الناس أنها تنفق فعلا على المعارف

أما النفقات الادارية على مفتشي الاقضية (وهم كما ذكرنا يشبهون كتبة الاحصاء) فهائلة ضخمة . هنالك ثمانية مفتشين ومساعدين في الاقضية (مع ان الاقضية الادارية اثنتان فقط) ورأيت واحد منهم مع النفقات السفرية والحصان يفوق (٤٥) جنيها في الشهر .

ان ادارة المعارف في فلسطين لا تلزم جانب الحكمة في انفاق المبالغ المقدسة المخصصة لتعليم أبناء البلاد . بل انها تبذرها تبذيراً شائناً عن غير روية ثم حينما تعود الى رشدها ترى انها أخطأت خطأً فاضحاً فتعود الى تصحيح ذلك بعد أوانه . كان في الادارة العامة مفتشان عامان براتبين لا بأس بهما فأبلغتهما الادارة الى (٤٥ جنيها) من دون ترو . ثم علمت ان هذين غير كفؤين (مع انهما قضيا في الادارة ثلاثة سنين) فعادت الى تدارك خطأها الاول فأنزلت راتب أحدهما وأرسلته مفتشاً للمقاطعة الجنوبية لانه حبيبها ... ولا نريد التخلي عنه وأبعدت الآخر الى دار المعلمين براتبه السابق

ومن الامثلة على طيش الادارة في الانفاق ابلاغها رواتب مفتشي الاقضية الى أقصى حد معقول دفعة واحدة . فقد كان راتب الواحد ٢٢ جنيها في الشهر فأبلغته دفعة واحدة الى (٤٥) جنيها مع تأدية الفرق من قبل تاريخ الترقية بسنة ! . فلله در هذه الادارة ما أكرمها وأسخاها على موظفيها الامناء الا كفاء !! .

وأما نصيب المدارس من الموازنة العامة فهو خمسين في المئة من المجموع أي انه يكفي لتعليم ثلث الاطفال فقط تعليما نحن شارحوه ، وذاكروا مثالبه في مقال آخر نخصصه لنقد المعارف من الوجهتين الادارية والتهذيبية . ونكتفي الان بنقد الادارة المالية وعسى ان يكون للادارة رادع يردعها عن تبذير أموال الامة وذلك بتسليمها المعارف لابناء البلاد .

فلسطين (....)

الجراح علي ابراهيم

نشرنا في العدد الماضي أنه قد أجريت عملية جراحية ناجحة لزميلنا الاديب الكبير حسين شفيق المصري ، وقد علمنا بعد ذلك أنها كانت عملية خطرة للقيلة المائية التي يخشى المرضى التعرض لها ويخشى الاطباء عواقبها لاسيما وقد أزمن المرض مع صديقنا أكثر من عشرين عاما

أما الطبيب الذي أجراها فهو الدكتور علي بك ابراهيم كبير أطباء هذا العصر وشيخ علم الجراحة في الشرق ، فنحن نتقدم اليه بفائق الشكر فقد خلص حياة زميلنا الاديب النابغة وخلص حياة غيره قبله وكم كثر نفع الله هذا الشرق بعلي بك ابراهيم وبعلمه

أبطال الثورة السورية

حسن الخراط

لعل حسن الخراط أشجع ثائر سمعنا بأعماله في هذه الايام فضلا عن كونه من أغرب الثوار في سيرته وفي ماضيه . لان الذي يروع الجيوش الفرنسوية ويكسرها عشرين مرة كسرات شنيعة ويجعل جنود فرنسا الذين قهروا ألمانيا كما يقولون ... يفرون منه ويهرولون في شوارع دمشق وهم في حالة الذعر والفضيحة ثم يدخل المدينة بقوة السلاح منذ أيام هو وعشرة من رجاله ، ويصلي العصر في مسجد داخل مدينة دمشق ثم يستولي على الاسلحة والامتعة من ثلاث مخافر من أقسام البوليس ويعود الى مربضه في الضواحي — ان مثل هذا الرجل لايوجد بين ثوار الدنيا من يدانيه في الشجاعة ولن نجد من يدانيه في خلود الذكر على صفحات الاوراق

وماقولك برجل كانت مهنته قطع الطرق الى أن بلغ الستين من العمر ، ثم ينقلب ثائراً وطنياً مجاهداً ينازل جيوش فرنسا ويكسرها عشرين مرة ثم يحمي أحياء النصارى عند دخول رجاله مدينة دمشق واعلان حكمه داخل المدينة من ١٨ الى ٢٠ اكتوبر الماضي بعد أن ظن الناس انه انما دخلها للسلب والنهب ؟

ان مثل حسن الخراط لتفتخر به الامة العربية وستخلد ذكره وترفع قدره على مر الدهور والايام

هذا وقد جاءتنا كلمة من فلسطيني كبير يقول فيها مايلي :

«مصطفى كمال عظيم ولكن الامير عبدالكريم الخطابي أعظم منه . وان سلطان باشا الاطرش أعظم من الاثنين وان حسن الخراط أعظم منهم جميعاً ! وقد صدق . فلله أنت ياحسن الخراط ولله أمة أنت منها

مهارة الصانع الوطني بفلسطين

روت جريدة فلسطين أن سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى زار مصنع النجارة « الموبليات » الخاص بالسيد علي افندي الدباغ عند زيارته لها يوم افتتاح النادي الاسلامي ، وقد روت الزميلة أن سماحته سر مما رأى من الاتقان . والحق أن الخبر يستحق النشر والبحث قليلا في مهارة الصناع الوطنيين في فلسطين لان تبجح اليهود في مهارة صناعهم أصبحت لا تطاق وهي دعوى لا يدعمها الواقع مطلقا . ففي يافا مصنع آخر للنجارة واخراج أنفس أنواع الموبليات والاثاث الفاخر هو مصنع السيد حسين افندي شهاب الدين فهذان المصنعان الكبيران لايوجد للاجانب في فلسطين مثلهما لا في الاتقان ولا في سرعة انجاز الطلب والرخص الذي يجده الانسان عند الوطنيين

ومما لحظناه عند زيارتنا لفلسطين أن المعامل الوطنية للبلاط وللاحجار البناء التي تصنع من الاسمنت « الشيمنتو » الازرق هي أرخص بكثير مما يصنع في المعامل اليهودية وذلك راجع الى قناعة الوطني ورضاه بالقليل وميله الى المزاحمة الشريفة فلولا مساعدة جيوش بريطانيا لليهود واتخاذ حكومة فلسطين الاسباب لاجلائنا عنها لما استطاع اليهود العيش في بلادنا لحظة

الميرزا حسين روحي

كتب الينامن غزة أن حسين افندي روحي مفتش معارف القسم الجنوبي من فلسطين جفل به جواده فسقط على الارض وأصيب بجرح بليغ بين أذنه وحاجبه . ويقال أن الطبيب قرر أن الخطر زال عن حياته غير أن ارتجاج المخ قد أثر على قواه العقلية وان ذلك يحول دون استمراره في الخدمة .

فنحن ندعو لحضرته بالشفاء العاجل ونرجو الله أن يسعده بعيداً عن فلسطين

يوم ٩ ديسمبر في فلسطين

في هذا اليوم من سنة ١٩١٧ سقطت مدينة القدس بيد الانجليز . نقول سقطت اصطلاحاً والا فان الحقيقة ان الترك جلوا عنها بمحض اختيارهم لما رأوا ان الحرب ستدور حولها فخافوا أن تمس بسوء آثارها . التراشق بالقنابل فخرجوا منها مختارين وأخذوا ينازلون الانكليز أمام نابلس وقد صمدوا لهم مدة سنة كاملة . ولايغرب عن البال انه كان بامكان الترك أن يحذوا حذو الفرنسيس في دمشق فيتحصنون بالجدران وبين المعابد ويدمرونها على رؤوس سكانها ولكنهم أبوا أن يكونوا أنذالا مثل وحوش الفرنسيس وهيهات للحر الأبي أن يدفع المكروه عن نفسه بسوآته ...

لنرجع الى موضوعنا فنقول ان الانكليز عند احتلال القدس احتفلوا بذلك ودعوا الاهالي الى مشاركتهم فلبوا ، لانهم فهموا كما قال لهم المستر ستورس أن هذا الاحتفال إن هو الا ابتهاجاً بتحريرها من نير الترك ورجوعها الى أصحابها العرب ! وهكذا فان الوطنيين جعلوا يحتفلون مع المحتلين بهذه الذكرى في كل عام وهم يعتقدون ان ذلك اجلالا لرجوعها اليهم ... وقد استمر ذلك مدة ٣ أعوام الى أن فطنوا أخيراً الى أن هذه الاحتفالات ماهي في الحقيقة إلا ابتهاجاً بخروج القدس من أيدي أهلها فعدلوا عن الاشتراك في هذه الحفلة المعكوسة ولكن المحتلين لايزالون حتى الآن يقيمون الاحتفالات كل عام يشاركهم بذلك الصهيونيون والموظفون الغرباء كاليهود والارمن والاروام والبهائيين والمالطيين والنساطرة والكلدان وغيرهم .

وقد أذاع فخامة اللورد بلومر المندوب السامي الجديد لفلسطين بياناً طلب فيه من جميع الاهالي الاحتفال بهذا اليوم وهو :

« تذكار تحرير القدس سنة ١٩٢٥ »

« انني ممنون لما صادفه ندائي من القبول في اعتبار يوم الهدنة يوما تذكاريا . ولي مزيد الامل بأن يراعى أيضا اليوم التاسع من شهر كانون الاول الذي جرى فيه تحرير مدينة القدس بنفس الروح كيوم شكر لله تعالى وان يجتهد كل واحد من أبناء هذه البلاد في الذهاب الى مكان عبادته في ذلك اليوم

وسيكون ذلك اليوم يوم راحة عمومية ويجرى فيه استقبال رسمي في دار الحكومة الساعة ١١ صباحا » التوقيع

فلما اطلعنا على هذا الرجاء خطر لنا أن نعلق عليه وأن نقول لفخامة اللورد هل عملت كل شيء يلزم لقضية فلسطين وراحة شعبها ولم يبق عليك الا تنظيم هذه الذكرى المؤلمة والاحتفال بها ؟ والحق اننا عدلنا عن ذلك التعليق ليرى اللورد بعينه كيف تقابل الامة الفلسطينية هذا النداء بدون أن يحرضها أحد

ولما جاء يوم ٩ ديسمبر صدرت جريدة صوت الشعب التي تصدر في بيت لحم وهي حاملة مقالة بليغة عن هذه الذكرى المبكية وهذا بعض ماقالته مرقعا باسم صاحبها الغيور عيسى افندي الخوري بندك ، قال :

« ومن الغرابة بمكان أن يطلب فخامة اللورد بلومر الينا إيقاف الاعمال في هذا اليوم « كيوم نصر بالحقيقة » نحن لانغالط ان هذا اليوم يوم نصر لانكلترا وحلفائها ولو كنا انكليزا أو لو كنا ممن يشاطرون الانكليز فوائد هذا النصر لقضيناسحابة هذا اليوم وليله راقصين مهللين غلين شاقين عنان السماء بأناشيد الشكر والابتهال ، أما وحالة الامة على ماوصفنا بل ان نتيجة هذا اليوم كانت مانحن فيه الآن من غبن وعبودية فليس هذا اليوم في نظر كل عربي إلا يوم حزن وحداد ، يوما نبكي فيه الرشد الذي أضعناه ، نبكي فيه الحرية التي مات في سبيلها شهداؤنا ، نبكي فيه الاحلام الذهبية التي فسرت بالمقلوب !!

« لماذا يريد فخامة المندوب أن يعيد العرب في هذا اليوم ؟!

«ألكونهم أصبحوا عبيدا في بلادهم أم لكون اراداتهم وأمانيهم أصبحت تحت حوافر الاحتقار والازدراء ؟! »

« ماهي النتائج التي فاز بها العرب من ذكرى هذا اليوم ؟!

« ألعله الوطن القومي اليهودي ؟ أم تجزئة البلدان العربية تجزئة غير طبيعية لاضعاف شوكتهم واخفات صوتهم ؟!

« كي يعيد العرب في مثل هذا اليوم يجب أن يكونوا سخفاء لايفقهون فيرقصون للعبودية باعتبار انها حرية ويصفقون للذل باعتبار انه المجد !!

« ان العرب في حداد دائم مازال في بلادهم محتل غاصب لايسمع شكوى الامة ولايحترم سيادتها وأما اليوم الذي يعيد فيه العرب يافخامة المندوب فهو اليوم الذي يرون فيه رايتهم المقدسة تخفق فوق ربوعهم ومنازلهم والسلام »

هذا بعض ما أجابت به زميلتنا وقد نشرت في نفس ذلك العدد قصيدة في هذا الموضوع للاديب الشهير وديع افندي البستاني واليك بعضها :

بربك أيها اللورد المفدي
بربك أيهذا المارشال !
برب الانكليز ألا أجبنا
أإنا حامدوها أم يخال ؟
يريد « اللورد » شكر الله منا
وشكر الله أبعد مايطال
يقول الشكر للباري تعالى
على تحريرها والقول قال ...
ويدعونا أبو السيف المدلى
الى دور تجنبها النزال
الى دور العبادة فاقصدوها
وصلوا .. ثم صوموا .. ثم نالوا !
رويدك اننا نفر كرام
فكرمنا ولو أنا قلال
أإنك ساخر منا لانا
بنود سيوفنا السبح الطوال !

هذا وقد جاءتنا صحف فلسطين التي صدرت بعد ٩ ديسمبر فاذا بها تهدر وتزمجر غيظا من الاحتفال بهذا اليوم وكان غضب الصحف المسيحية أشد وأعظم من غضب الصحف الاسلامية

ومن أجمل ماكتب في هذا الباب لمحة لطيفة جاءت في كتاب خاص من الاستاذ السكاكيني وهي :

«كنت أحب أن أكتب شيئا من يومياتي بمناسبة ٩ ديسمبر يوم دخول الانكليز الى القدس سنة ١٩١٧ فقد كنت في ذلك اليوم مسوقا الى الشام مكبلا من يدي الثنتين ، فاذا كان دخول الانكليز الى القدس خلاصا فقد أخطأني هذا الخلاص ، فاذا فرح الناس بهذا اليوم فلست بشاركهم في ذلك الفرح ، واذا كان دخولهم طليعة عهد استعباد فاني أشكر الله اني كنت في ذلك اليوم بعيدا عن متناول استعبادهم وإن نالني اليوم منه مانال غيري بل لعلي اوفر الناس حظا من هذا الاستعباد بعد أن كنت أظن نفسي قد نجوت منه »

المطبعة العربية بمصر لصاحبها خير الدين الزركلي

عمى القلوب وضياع الذمة

مما يزهد الناس في صناديق البريد ذلك العمي الذي يرافق بعض عمال البريد ساعة فرز الرسائل فانهم يضعون رسائل عمرو في صندوق زيد وهلم جرا ، وهذا قد تكرر ببريد نابلس كثيراً ومما يؤلم ان بعض الناس يجدون في صناديقهم رسائل غيرهم فيلتهمونها ويحسبونها حلالا لهم مع انها لاتمنيهم انهم ينسون يرتكبون الاثم في فتح رسائل غيرهم او اخذ جرائدهم

الحاج عارف افندي قرمان من اعيان حيفا ترك الصندوق البريدي رقم ١٢٩ واتخذ لنفسه صندوقا آخر رقم ٣٦٥ ولكن عامل الفرز ببريد حيفا لايريد ان ينتبه الى تغيير الرقم وهو لايزال يضع رسائله في الصندوق القديم فلو فرضنا انا استطعنا ايجاد العذر لعامل البريد ولو موقتاً فهل نستطيع ان نجد اقل عذر لذلك الذي استأجر الصندوق رقم ١٢٩ في اخذ نسخ الشورى المعنونة باسم الحاج عارف قرمان ؟

هل هذه صحافة ؟

اطلعت علي ما نشرته عن مسعى الاديب نظمي افندي عنبتاوي في اميركا لدي وزير ماليتها وكونه من جملة المسببين لاختناق المسيو كايو وزير مالية فرنسا في تسوية الديون التي عليها لاميركا غير ان هناك في نيويورك جريدة عربية اللغة مأجورة لفرنسا تسمى الهدى لم يرضها مسعى السيد العنبتاوي فتناولته بالسب السمج والهجو القبيح ولم تبلع ريقها الا بعد ان سودت صفحة كاملة من صفحاتها القذرة في شتم هذا الغيور

ولاجل ان تعلموا قيمة المنطق عند هذه الصحيفة اذكر لكم انها وهي تشتم صديقنا المشار اليه زعمت ان الامير عبد الكريم هو الذي اجتاز حدود فرنسا وانه هو الذي أعلن الحرب عليها !

الاسكندرية فلسطيني

(الشورى — أما وقد أشار حضرة الكاتب الى قيمة المنطق عند الهدى وصاحبها فاننا لا نجد ما نقوله لمثل هذه المسحة التي لا عمل لها الا السب والشتم)

الاستهانة بالامم

من أصعب ما يمر بالانسان في حياته جرأة البعض من الافراد على الامم والتقدم لقيادتها أو التكلم باسمها على غير مقدرة وعلى غير جدارة فيهم لما يندبون أنفسهم اليه

ومن ذلك ماسمعناه مؤخراً وأشارت اليه صحف فلسطين وهو قيام حسني افندي عبد الهادي بنابلس الذي اشتغل ضد الحركة الوطنية زمناً طويلا بتأليف حزب جديد في فلسطين !

نحن لم نتعرض لهذا الموضوع لاننا نجد بفلسطين من يجيب هذه الدعوة الخاسرة ولكننا أشرنا اليه لنبدي الامتعاض من جرأة هؤلاء الاشخاص الذين لا يقيمون للرأي العام وزنا ثم يتهجمون على الامم ويتقدمون للزعامة فيها وهم في حاجة قبل كل شيء للتكفير عن سيئاتهم بحاجة الى اصلاح عوجهم ومعالجة امراضهم الكثيرة

أليس من الغريب ان يقوم مريض فيدعي الطب ثم يتقدم لمعالجة الناس قبل ان يصلح نفسه ويطبب عقله ويقوم اعوجاج نفسه ؟